

# الاندفاع الامريكى واستخدام الكيمتريل كسلاح للدمار

## الشامل

### سلام كبة

الحرب استمرار للسياسة بوسائل عنفية، وتمد جذورها في الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، ولا تشكل نقبضا لأسس هذه الملكية بل هي النتيجة المباشرة الحتمية لتطور تلك الاسس، وهي ظاهرة طبيعية وحتمية لجميع الاشكال الاجتماعية للمجتمع الطبقي! وتثقل الحروب ميزانية الدول، وتنشر ثقافة الخوف والقلق والفرار مما يعطل اجيالا عن التواصل مع الحياة، بينما تتعرض البلاد المحتلة الى النصب والنهب والسرقة وانواع اخرى من المصائب، وينتشر الجهل والفكر العدواني بسبب هدم المدارس! ويبدو ان مشاريع السيطرة على الكون دون حروب تقليدية قد وصلت الى مراحلها الأخيرة، بل وظهرت تقارير صحفية تحذر من الأسوأ الذي ينتظر البشرية، وكلمة السر في هذا الصدد هي "الكيمتريل". وكان العالم قد فوجيء في ذروة انشغاله بمواجهة تداعيات كارثة هاييتي باتهامات ل"غاز الكيمتريل" بأنه وراء ما حدث وليس الزلزال المدمر! وان ما شهدته هاييتي هو بروفة على حروب المستقبل التي سيتم خلالها التغاضي عن المواجهات العسكرية المباشرة والاستعانة بدلا من ذلك بـ "الكيمتريل" الأكثر براءة وفتكا في الوقت ذاته!

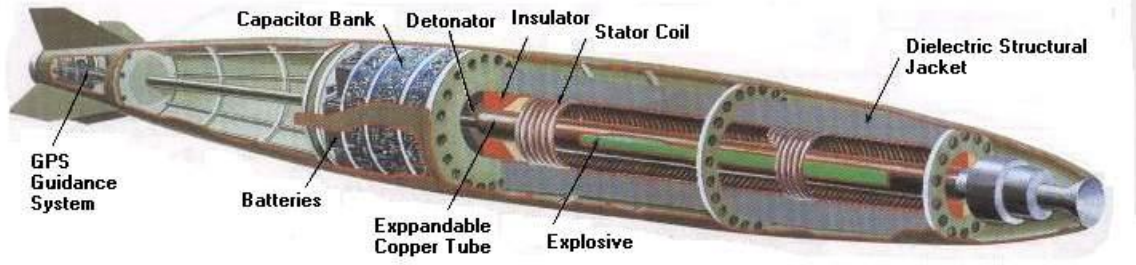
تقنية "الكيمتريل" ثورة في الهندسة المناخية! وهي ببساطة عملية ضخ مركبات كيميائية والياف بايولوجية دقيقة الى مختلف الارتفاعات الجوية لأغراض استحداث الظواهر الطبيعية اصطناعيا كالعواصف والأعاصير والسحب والاستمطار والزلازل والتحكم بظواهر الجفاف والرطوبة والتصحر على مساحات واسعة تمتد الى آلاف الكيلومترات المربعة. وبهذه التقنية يمكن التحكم بمسار السحب العابرة وايقافها عن طريق اثقالها بالمركبات الكيميائية ثم اجبارها على التكاثف والنزول الى اماكن محددة على الارض. وأصل الكلمة **Chemical Trail** التي تعني الزغب او الذيل الكيميائي.

عند الإشارة الى الهندسة المناخية **Geoengineering - Climate Engineering** نتذكر حالا علماء كبار، في مقدمتهم الصربي نيقولا تيسلا مؤسس علم الهندسة المناخية، والذي بدأ ابحاثه اوائل القرن الماضي، وابتكاره مجال الجاذبية المتبدل واكتشافه كيفية احداث التأيين في المجال الهوائي للأرض والتحكم فيه بإطلاق شحنات من موجات الراديو فائقة القصر، وبالتالي اطلاق الأعاصير الاصطناعية! وكذلك البروفيسور **عبد الجبار عبد الله** الذي تمخضت نظرياته عن تأليف فرع جديد ومهم في الانواع الجوية، هو فرع خاص بالأعاصير والزوابع!! الا ان الكيمتريل تقنية مزدوجة الاستخدام، سلميا وعسكريا! وهو سلاح عصري للتدمير الشامل!



يحمل الكيمتريل للبشرية الخير في حال استخدامه بالمجالات السلمية وله دور فعال في التقليل بشكل كبير من ظاهرة الاحتباس الحراري التي تهدد بغرق الكرة الأرضية وفناء الكون في المستقبل البعيد لانه يحجب أشعة الشمس عن الأرض، حيث تستخدم جزيئات دقيقة من اوكسيد الالومنيوم كمرآة تعكس أشعة الشمس للفضاء الخارجي لتتخفض درجة حرارة الهواء وعلى الأرض فجأة وبشدة. والكيمتريل مفيد في ظاهرة "الاستمطار" في المناطق القاحلة، الا ان واشنطن أبت فيما يبدو ان تخدم البشرية واستخدمت تلك التقنية في الاغراض العدائية ليصبح الكيمتريل احدث اسلحة الدمار الشامل. وتؤدي اسلحة الدمار الشامل عادة الى احداث اضرار خطيرة، وهي محرمة دوليا، واستخدامها ضد المدنيين يعتبر جريمة حرب. تنقسم هذه الاسلحة الى ثلاثة انواع، وتتفاوت في اضرارها وشددة التدمير الذي تحدثه: النووية، الجرثومية، الكيميائية...

## القنبلة الكهرومغناطيسية



## القنبلة الذكية



## قنبلة التفريغ الهوائي



كان الاتحاد السوفياتي اول من استخدم تكنولوجيا التحكم بالمناخ الجزئي اثناء اولمبياد موسكو لتغيير المناخ المحلي فوق مكان الاولمبياد عام 1986! وكذلك في الاحتفال بمناسبة مرور 60 عاما علي هزيمة المانيا النازية وانهاء الحرب العالمية الثانية ايار 2005 عندما قامت الطائرات الحربية الروسية برش الغاز في سماء موسكو، خصوصا الميدان الاحمر لتشتيت السحب واجراء مراسيم الاحتفالات في جو مشمس! كما استمرت الصين الشعبية السحب خلال الفترة ما بين 1995 و2003، فوق 3 ملايين كيلو متر مربع "حوالي ثلث مساحة الصين"، وحصلت على 210 مليارات متر مكعب من الماء، وحفقت مكاسب اقتصادية من استزراع تلك المناطق التي كانت جافة قدرت بـ "1,4" مليار دولار وكانت التكلفة العملية فقط "265" مليون دولار. الا ان ابحاث الكيمتريل تطورت على يد واشنطن على النقيض، بعد ان توصلت الى قواعد علمية وتطبيقات تؤدي الى الدمار الشامل كالأسلحة الزلزالية التي تحدث زلازل مدمرة اصطناعية في مناطق حزام الزلازل، وتقنيات لاستحداث ضغوط جوية عالية ومنخفضة تؤدي الى حدوث اعاصير مدمرة. وقد نجحت واشنطن بالفعل وبخبت شديد في انتزاع موافقة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ايار 2000 على قيامها بمهمة استخدام تقنية الكيمتريل في تخفيض الاحتباس الحراري على مستوي الكرة الأرضية بعد عرض براءة الاختراع المسجلة عام 1991 من العالمين "ديفيد شانس" و"اي فو شي" بشأن الاسهام في حل مشكلة الاحتباس الحراري دون التطرق لأية آثار جانبية. واعلنت الولايات المتحدة حينها عزمها على تمويل المشروع بالكامل علميا وتطبيقيا مع وضع الطائرات النفاثة المدنية في جميع دول العالم في خدمة المشروع، ووافقت الأمم المتحدة على ادخال هذا الاختراع الى حيز التطبيق. وبذلك تم تمرير المشروع بموافقة المجتمع الدولي مع اشراك منظمة الصحة العالمية بعد ان اثار كثير من العلماء مخاوفهم من التأثيرات الجانبية لتقنية الكيمتريل على صحة الانسان. هكذا ظهرت واشنطن وكأنها تسعى لخدمة البشرية، الا انها أخفت الهدف الرئيس، وهو تطوير التقنية للدمار الشامل! وبالفعل فإن الولايات المتحدة سوف تكون قادرة عام 2025 على التحكم في طقس أية منطقة في العالم عن طريق الكيمتريل.

ايار 2003 قرر العالم الكندي ديب شيلد الانسحاب من العمل بمشروع الدرع الأمريكي بعد ان كشف سر سلاح الكيمتريل على شبكة المعلومات الدولية الانترنت في موقع تحت اسم: [www.holmeslead.com](http://www.holmeslead.com) قال فيه: "انه مقتنع بفكرة مشروع الكيمتريل اذا كان سيخدم البشرية ويقلل من ظاهرة الاحتباس الحراري، لكنه يرفض تماما ان يستخدم كسلاح لاجبار الشعوب او قتلها، ويعتبره سلاحا لافناء الجنس البشري. وانه قرر الانسحاب من العمل بالمشروع لأن الهدف الأمريكي هو الشر وليس الخير"، وقد وجد العالم الشهير ديب شيلد مقتولا في سيارته عام 2006. يقول مايك بلير في [www.holmeslead.com](http://www.holmeslead.com) في دراسته المعنونة "الجيش الاميركي وراء 4 برامج كيمتريل مختلفة": "البرامج سرية للغاية، ومن الضروري ان لا تعرف المؤسسات البيئية (Environmental Protection Agency and state environmental agencies) شيئا عن ماهية ومكونات المواد البيولوجية الخطيرة المستخدمة".

وتتوفر تقارير على درجة عالية من السرية تفيد بان علماء الفضاء والطقس في الولايات المتحدة نفذوا تقنية "الكيمتريل" سرا فوق اجواء بلدان عدة لاسباب سياسية، مثل كوريا الشمالية ومنطقة "تورا بورا" بأفغانستان. كما اطلقته مؤسسة "ناسا" عام 1991 فوق العراق قبل حرب الخليج الثانية، وقد طعم الجنود الأمريكيون باللقاح الواقي من الميكروب الذي ينتشر مع "الكيمتريل"، ورغم ذلك فقد عاد 47% منهم مصابين بالميكروب، واعلن حينها عن اصابتهم بمرض غريب اطلق عليه "مرض الخليج". وسرعان ما كشف النقاب عن حقيقة هذا المرض الطبيب الامريكي جارت نيكلسون الذي قدم بحثا اشار فيه الى الامراض التي يسببها غاز الكيمتريل في الاماكن التي تم اطلاقه فيها، ومنها نزيف الانف واوبئة الانفلونزا وفقدان الذاكرة المؤقت، مشيرا ايضا الى امكانية حدوث "الأيديز" بسبب زيادة الباريوم في جسم الانسان. وعمدت الولايات المتحدة الى اخلاء اجواء العراق من السحب قسريا لغرض تيسير عمليات الاستطلاع والقصف الجوي لفترات طويلة قد تتجاوز السنوات المتتالية (1991-2003) على الاقل. وتفيد هذه التقارير ان يكون السبب في ارتفاع درجات الحرارة في الاعوام الاخيرة في مصر وشمال افريقيا والعراق وبقية البلدان العربية هو تجارب الكيمتريل الأمريكية والاسرائيلية في هذا الصدد.

تقنية الكيمتريل تعد من الأسلحة غير التقليدية، فأمريكا التي طبقت ابحاث آينشتاين العلمية المحايدة بشكل مدمر في التفجير الذري في اليابان وقت انتهاء الحرب العالمية الثانية، كررت على ما يبدو ذات الفعل بحجبها القسري للأشعة الشمسية في منطقة الاستراتوسفير فوق مناطق معينة من الارض، حيث لا توجد تيارات هوائية قوية وحيث درجات الحرارة المتدنية، هناك ستتجه درجات الحرارة الى الانخفاض الشديد المفاجئ الاضافي مما يتسبب في انكماش في حجم كتل هوائية هائلة الحجم و بنشوء منخفضات جوية مفاجئة. ويتسبب ذلك في تغير المسارات المعتادة للرياح في هذه الأوقات من السنة، والاخلال بالمناخ المحلي للمنطقة المراد السيطرة على مناخها.

تتسارع في العراق ظاهرة التصحر، وتقدر نسبة الأراضي المعرضة لها بأنها تتجاوز 92% من مجموع المساحة الاجمالية. العواصف الترابية كانت تظهر في العراق نهاية الصيف فقط، لكنها اليوم تطرق ابواب المدن جميع ايام السنة قبل سقوط الامطار واحيانا حتى بعد سقوطها. ويكاد لا يمر يوم الا واجواء المدن العراقية مملوءة بالعواصف الترابية التي تهدد صحة السكان والمحاصيل الزراعية وموارده الطبيعية، كما تتناقص المساحات الزراعية، ويستورد العراق اليوم اغلب غذاءه بالإضافة لمحروقاته! في العراق تتسع ظاهرة الراواح الغربية والكريهة التي نشمها وتحيط بنا في الهواء والشوابع العالقة في الجو، وكذلك ظاهرة الصواعق! وتغير لون السماء وتحولها من الازرق الى لون اقرب الى الابيض!

ويعزى للكيمتريل ايضا غزو اسراب الجراد كل من مصر وشمال افريقيا وشمال البحر الاحمر ومنطقة جنوب شرق آسيا فوق السعودية والاردن واخر عام 2004! وكذلك اعصار "جونو" عام 2007 والذي ضرب سلطنة عمان واحداث خرابا وتدميرا كبيرا ثم جنح الى ايران. ومن الطبيعي ان يأخذ المرء على محمل الجد تصريحات مؤسسة عريقة كوزارة الدفاع الروسية حول "ان زلزال هاييتي اوائل عام 2010 قد يكون نتج عن تجريب سلاح زلزالي امريكي" حيث ان الولايات المتحدة تتحقق منذ عام 2006 من فاعلية تقنية تكنولوجية محددة تستطيع نظريا التأثير في اهتزاز قشرة الأرض.

ويبدو ان شركات الادوية هي احد المستفيدين من هذا السلاح الخطير، ويؤكد الدكتور منير محمد الحسيني استاذ الكفاح البيولوجية وحماية البيئة بكلية الزراعة في جامعة القاهرة على حرص شركات الدواء الكبرى بالاشتراك في تمويل مشروع "الدرع - الكيمتريل" بمليار دولار سنويا، لأنه مع انتشار الآثار الجانبية لرش الكيمتريل على مستوى العالم سوف تزداد مبيعات هذه الشركات العملاقة على مستوى العالم جراء بيع الادوية المضادة لأعراضه.

## الشرعية الدولية لحماية البشرية من التلوث البيئي واسلحة

### الدمار الشامل

ت	الاتفاقية - البروتوكول - المعاهدة	تاريخ المصادقة	تاريخ النفاذ
1.	المعاهدة الثانية حول احترام قوانين وتقاليد الحروب التقليدية	29 تموز 1899	4 ايلول 1900
2.	المعاهدة الرابعة حول احترام قوانين وتقاليد الحروب، والملاحق المتعلقة بتنظيم ذلك	18 تشرين الاول 1907	16 كانون الثاني 1910
3.	بروتوكول جنيف حول حظر استخدام الغازات الخائقة والسامة والاسلحة البكتريولوجية في الحروب		8 شباط 1928
4.	عهد الامم المتحدة		26 حزيران 1945
5.	معاهدة حظر نشر واستخدام الاسلحة النووية	1968	5 آذار 1970
6.	اتفاقية فيينا حول قنونة المعاهدات بين الدول	23 ايار 1969	27 كانون الثاني 1980
7.	اتفاقية حظر تطوير وانتاج وخرن الاسلحة البكتريولوجية (البايولوجية) والاسلحة السامة وتدميرها	1972	26 آذار 1975
8.	اتفاقية حظر الاستخدام العسكري والعدائي للتقنيات الضارة بالبيئة "قرار الامم المتحدة المرقم ENMOD/72/31"	10 كانون الاول 1976	18 ايار 1977
9.	اتفاقية حول التلوث الهوائي البعيد المدى العابر للحدود	1979	16 آذار 1983
10.	اتفاقية حماية البحر الابيض المتوسط من التلوث، والبروتوكولات ذات العلاقة	1976 بروتوكولات 1980-1982	12 شباط 1978
11.	اتفاقية التعاون حول حماية وتنمية التنوع البيئي لمناطق غرب ووسط افريقيا	1981	5 آب 1984
12.	اتفاقية التعاون لمعالجة تلوث بحر الشمال بالنفط والمواد الضارة الاخرى	13 ايلول 1983	1 ايلول 1989
13.	اتفاقية فيينا حول حماية طبقة الاوزون	1985	22 ايلول

1988			
4 حزيران 1974	26 آذار 1986	اتفاقية حظر تلوث البحار من المصادر البرية	.14
5 ايار 1992	1989	اتفاقية بازل حول ادارة التنقل العابر للحدود للنفايات الضارة	.15
23 تشرين الثاني 1992	حزيران 1990	بروتوكول مونتريال حول المواد الخارقة لطبقة الاوزون	.16
1994	29 كانون الثاني 1991	اتفاقية باماكو حول حظر ايراد الغازات المدمرة وادارتها وتنقلها عبر الحدود الى وداخل افريقيا	.17
21 نيسان 1992		معاهدة حماية البحر الاسود من التلوث	.18
29 نيسان 1997	13 كانون الثاني 1993	اتفاقية حظر تطوير وانتاج وخرن واستخدام الاسلحة الكيميائية (CWC)	.19
1997 - 1996		منظمة معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية (CTBTO)	.20

لكل هذا، يعتبر الكيمتريل، مشكلة كبيرة وخطيرة، تتطلب حلاً عاجلاً رافعة بالبشرية، رغم الخزين الكبير الذي تمتلكه الشرعية الدولية لحمايتها من التلوث البيئي واسلحة الدمار الشامل. والتلميح من قبل البنينغون بأن تجاربه تحت السيطرة ولأغراض سلمية ما هو الا تدليس ومراوغة، والأحرى به، بدلاً من تمويه الحقائق، كالعادة، ان يفصح عن كافة المعلومات المتعلقة باستخداماته. وينص البند (147)/الجزء الرابع من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الاشخاص والمدنيين وقت الحرب، على محاكمة الاشخاص المتورطين في انتهاك الاتفاقية "بالاقدام على اي من الافعال الآتية، بحق اشخاص او ممتلكات محمية بموجب هذه الاتفاقية وهي، القتل العمد، التعذيب، المعاملة اللاانسانية، بما في ذلك التجارب البيولوجية، التسبب بالمعاناة او الاصابات الجسدية او الصحية الخطيرة". وينص البند الخامس والثلاثين في الجزء الثالث للملحق الاضافي الاول للاتفاقية على "حظر استخدام الاسلحة والقذائف ومواد ووسائل القتال التي من طبيعتها ان تسبب اصابات زائدة ومعاناة غير ضرورية".

المجتمع الدولي مطالب اليوم، باسم الحياة والانسانية، بالضغط الفعال للتمهيد لعقد معاهدة شاملة يحظر فيها استخدام الكيمتريل في الاعمال العدائية والعسكرية والتهديد به كسلاح للتدمير الشامل، وتلزم جميع المؤسسات العسكرية في العالم التقيد بها!

بغداد

2010/9/18